

من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه . فيخرجونهم فيقولون : ربنا أخرجنا من أمرتنا . ثم يقول : أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان . ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه مثقال ذرة - قال أبو سعيد : فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية ﴿ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ﴾ قال . فيقولون : ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق أحد في النار فيه خير قال : ثم يقول شفّعت الملائكة . وشفّعت الأنبياء . وشفّعت المؤمنون وبقى أرحم الراحمين قال : فيقبض قبضة من النار أو قال قبضتين ناس لم يعملوا لله خيراً قط . قد احترقوا حتى صاروا حمماً . قال : فيؤتى بهم إلى ماء يقال له ماء الحياة فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ في أعناقهم الخاتم عتقاء الله . قال : فيقال لهم ادخلوا الجنة فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم ، عندي